جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY

مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Ibn Khaldon Center for Humanities and Social Sciences

الندوة الدولية
حقوق الإنسان في أدب الطفل في العالم العربي

السبت، ٢٦ سبتمبر ٢٠٢٠

The international symposium on
Human Rights in Children's Literature in the Arab World

Saturday, 26 September, 2020

محتويات الكتيب:

- عن مركز ابن خلدون
- فكرة الندوة
- محاور الندوة
- جدول أعمال الندوة
- اللجنة العلمية
- رؤساء الجلسات
- المشاركون
- للتواصل معنا

عن مركز ابن خلدون

مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية كيانٌ بحثي تابع لمكتب نائب رئيس الجامعة للبحث والدراسات العليا بجامعة قطر، معنيٌ بتطوير العلوم الإنسانية والاجتماعية، والتجسير فيما بينهما، والمثاقفة الحضارية، والتجديد، والمواكبة، والأقلمة، ويتكوّن من قسمين: قسم العلوم الإنسانية، وقسم العلوم الاجتماعية.

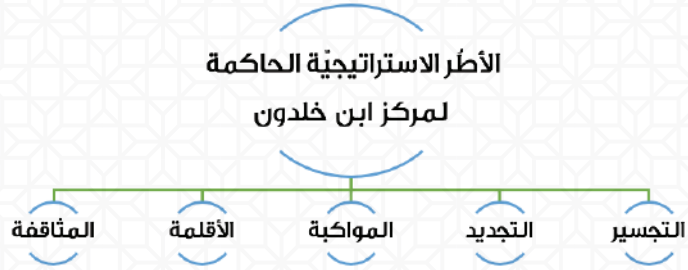

فكرة الندوة

ينطلق موضوع الندوة من فكرة مؤداها أن الأدب سبيل لإدراك الحقوق، ولكي يدرك الأطفال حقوقهم، عليهم أولًا أن يتخيّلوها، ومن هذا المنطلق، تهدف هذه الندوة إلى بيان كيفية تمكين الأطفال وتهييئهم للانخراط في حقوق الإنسان عبر واسطة إبداعية هي الأدب، كما تهدف الندوة إلى البحث في تمثلات حقوق الإنسان في أدب الطفل عربيا. تستهدف هذه الندوة عبر مقاربات عابرة للتخصصات الوقوف على المنجز الحقوقي في أدب الطفل وتمثلاته إبداعيا، وآليات الاستفادة منه تربويا وإعلاميا في بناء ثقافة حقوقية لدى الطفل العربي، بوصفه مكونا هشا في هرم القوى الاجتماعية لكنه في الآن نفسه العماد المستقبلي للمجتمع.

محاور الندوة

تأتي هذه الندوة ضمن إطاري التجسير والمواكبة لمركز ابن خلدون؛ لتكون لبنة أساسيّة في حقول العلوم الاجتماعية، والإنسانية وذلك وفقًا للمحاور الآتية:

المحور الأول: حق عدم التمييز في أدب الطفل.

يسعى هذا المحور للبحث في حق عدم التمييز باعتباره حقا أساسيا من حقوق الطفل التي ينبغي أن يكتسبها بمعزل عن كل شيء (العرق، والجنس، والطبقة، والعمر...) ويناقش الأعمال الأدبية الموجّهة للطفل التي تناولت هذا الحق.

المحور الثاني: الحقوق المدنية والسياسية في أدب الطفل.

يبحث المحور مدى إفهام الأطفال حقوقهم المدنية في العدالة والمساواة مع الآخرين، وعدم التعرض للتعذيب والظلم، والحق في حماية القانون لهم، كما يبحث في حق اكتسابهم للهوية في ظل الهويات المختلفة من خلال أدب الأطفال، ويعالج هذا المحور كذلك تجارب أدب الأطفال في إدراك الطفل لحقوقه المدنية كالحق في اللعب والتعبير والنقد وغيرها.

المحور الثالث: حقوق التنشئة الاجتماعية والثقافية.

يروم هذا المحور تناول المعالجات التي تمت للتنشئة الاجتماعية والثقافية للطفل من خلال أدب الأطفال، كما يهدف إلى الوقوف على تجارب مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمدرسة والإعلام وغيرها في تعزيز حقوق الإنسان من خلال استثمار أدب الأطفال.

جدول أعمال الندوة

الندوة الدولية : حقوق الإنسان في أدب الطفل في العالم العربي
السبت، 26 سبتمبر 2020
4:30 - 9:00 مساءً (بتوقيت قطر)
ندوة افتراضية عبر منصة (WebEx)

4:30 - 4:45	دخول القاعة
4:45 - 5:00	**الكلمة الافتتاحية: د. حصة العوضي**، أديبة وباحثة ، ورئيسة برامج الأسرة والطفل في تلفزيون قطر "سابقا"
5:00 - 6:00	**الجلسة الأولى** رئيس الجلسة د. امتنان الصمادي، أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية **أ. د. علي عاشور الجعفر** فعل القراءة والكشف عن بهاء الاختلاف،قراءة في أربعة نماذج من قصص الأطفال. **د. طاهرة داخل طاهر** المتغيرات الفكرية في أدب الأطفال وتعالقها مع حقوق الطفل في العراق.
6:00 - 7:30	**الجلسة الثانية** رئيس الجلسة د. لؤي علي خليل، أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية **أ.د العيد جلولي** الحقوق المدنية والسياسية في أدب الطفل العربي (دراسة في المنجز الحقوقي). **د. سهام حرب** أدب الأطفال اللّبنانيّ وشرعة حقوق الطفل: بين التمثّل والتستّر. **د. صليحة سبقاق** تمظهرات حق الهويّة في أدب الطّفل العربي (قصص محمد جمال عمرو أنموذجا).

الجلسة الثالثة

9:00 - 7:30

رئيس الجلسة د. الشاذلي بيه الشطي،
أستاذ مساعد في قسم العلوم الاجتماعية

د. مصطفى قمية
حق الطفل في حرية التعبير في المغرب، قراءة سوسيولوجية للنصوص الأدبية الموجهة إلى أطفال المدرسة الابتدائية.

د. صباح عايش
أثر أدب الطفل المتعلق بالإعاقة في تغيير اتجاهات الأطفال العاديين نحو الإعاقة، دراسة ميدانية على تلاميذ الابتدائي.

د. جمال بو طيب
تمثلات حقوق الإنسان في أدب الأطفال، المرجع والدلالة.

9:00 الختام

اللجنة العلميّة

د. أسماء حسين ملكاوي

حاصلة على درجتي البكالوريوس والماجستير في علم الاجتماع، وعلى درجة الدكتوراة في فلسفة التواصل من الجامعة الأردنية العام ٢٠١٣. عملت في مجال البحث العلمي في أبرز مراكز البحوث العربية والدولية لمدة تزيد عن عشر سنوات، وعملت في التدريس الجامعي في جامعة التعليم العالمية الأمريكية (SIT- Study Abroad) – برنامج (التحديث والتغير الاجتماعي)، وفي جامعة قطر منذ العام ٢٠١٤ – قسم العلوم الاجتماعية، درّست خلالها مقررات متنوعة كالنظرية الاجتماعية ومناهج البحث العلمي، وشاركت في الإشراف على عدد كبير من أبحاث التخرج وتقييمها. حازت على الجائزة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية– المرتبة الأولى عن الأبحاث المنشورة في الدوريات الأجنبية للعام ٢٠١٤، صدر لها عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات كتاب "أخلاقيات التواصل في العصر الرقمي: هبرماس أنموذجا" العام ٢٠١٧، ولها عدد من الأبحاث المنشورة بالعربية والإنجليزية. تتركز اهتماماتها البحثية في المجتمعات الرقمية، وأخلاقيات التواصل، والنماذج الفكرية الغربية، ومناهج البحث الكيفية والرقمية (منهج تحليل الشبكات الاجتماعية).

د. امتنان عثمان الصمادي

عضو هيئة تدريس في جامعة قطر(٢٠١٢– حتى الآن)، وقسم اللغة العربية في الجامعة الأردنية منذ ٢٠٠١،ورئيسة تحرير مجلة أقلام جديدة الجامعة الأردنية، ومساعدة عميد شؤون الطلبة/الجامعة الأردنية ورئيسة دائرة العلوم الإنسانية/مدرسة اليوبيل للموهوبين– الأردن، ومنسقة متطلب عربي ٢ بعام واحد.

نشرت بحوث علمية ودراسات أدبية ونقدية، في مجلات عربية محكمة، وغير محكمة، وإصدار خمسة كتب في الشعر والقصة، وكتاب تأليف مشترك. الإشراف على رسائل جامعية. والمشاركة العلمية في مؤتمرات وندوات دولية وعربية معدة برنامج "فصاحة" لتلفزيون قطر. وتحكيم بحوث علمية لمجلات محكمة. والمشاركة في لقاءات تلفزيونية. ومدربة معتمدة في التأهيل المهني، ومنظمة العديد من الندوات العلمية الخاصة بجائزة الشيخ حمد للترجمة والتفاهم الدولي ولتسويق قسم اللغة العربية في المؤسسات الثقافية ومدارس وزارة التعليم .

عضو اتحاد الكتاب والأدباء العرب .وجمعية النقاد الأردنيين، ومنتدى الفكر العربي، عضو هيئة تحرير مجلة أنساق العلمية المحكمة . ولجان تحكيم جوائز دولة أدبية كجائزة الدولة التشجيعية للقصة القصيرة. وأدب الطفل وكتارا للرواية، ومهرجان المسرح القطري، وعضو الفريق الإعلامي لجائزة الشيخ حمد للترجمة والتفاهم الدولي.

د.بدرية مبارك العماري

أستاذ مشارك في كلية التربية بجامعة قطر، لها العديد من الأبحاث العلمية المحكمة، منها : تصور لمعالم استراتيجية مقترحة لتعزيز الهوية العربية لجامعاتنا في ضوء التحديات الراهنة، والشراكة بين كلية التربية ومدارس التعليم العام بدولة قطر: دراسة تحليلية للواقع،والقيم الديمقراطية المتضمنة في أساليب التنشئة الاجتماعية في دولة قطر من وجهة نظر طلاب جامعة قطر وطالباتها.
كتبت بحوثا باللغة الإنجليزية منها:
The Impact of Globalization on Society and Culture in Qatar،
و Qatari Household Role and Responsibility in the Family.

شاركت في أبحاث جماعية، منها: المكانة الاجتماعية للمعلم في دولة قطر. دراسة وصفية نقدية تحليلية ، ودراسة ظاهرة تزايد حوادث الطرق بين فئة الشباب في المجتمع القطري، تاريخ العمل التطوعي بدولة قطر وتوجهاته المستقبلية. ترأست فريق عمل مشروع " جائزة سمو الأمير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني للبحوث والدراسات الاستشرافية"، ١٩٩٨م،وكانت عضوة في مشروع وثيقة قطر لمؤتمر القمة الإسلامية عام ٢٠٠٠م.

صدر لها عدد من الكتب: القوى العامل المجتمعية المؤثرة على فرص تعليم المرأة وعملها بدولة قطر١٩٩٨، وآمنة محمود الجيدة، رائدة تعليم البنات والعمل النسائي في دولة قطر٢٠٠٤، وقضايا حول التقدم الاجتماعي في التربية والمجتمع ٢٠٠٥و محاولات إصلاح التعليم في دولة قطر٢٠١٣، التربية وقضايا المجتمع المعاصر٢٠١٩.

د. رامي أبو شهاب

كاتب وباحث أكاديمي متخصص في النظرية النقدية، وخطاب ما بعد الاستعمار، والدراسات الثقافية. يعمل محاضرا في قسم اللغة العربية بجامعة قطر من عام ٢٠١٤، كما سبق له أن عمل في مؤسسة قطر لأكثر من عشر سنوات. أسهم الدكتور رامي أبو شهاب في تقديم خطاب ما بعد الاستعمار، والتأصيل له نظرياً، وتطبيقياً في النقد العربي المعاصر من خلال كتاب «الرسيس والمخاتلة؛ خطاب ما بعد الكولونيالية في النقد العربي المعاصر؛ النظرية والتطبيق» الحائز على جائزة الشيخ زايد للكتاب ٢٠١٤ حيث وصفت اللجنة العلمية الكتاب بأنه من «أهم الدّراسات النقدية العربية المعاصرة».

أصدر مجموعة من الكتب النقدية، منها: «بنية الحكاية الشعبية في قطر– النموذج والاستقبال»، وكتاب «الأنساق الثقافية في القصة القطرية»، وكتاب «الممر الأخير سردية الشتات الفلسطيني»، وغيرها. وقد أصدر أيضا مجموعتين شعريتين. نشر عدداً من البحوث العلمية والثقافية في عدد من المجلات العلمية المحكمة والعامة. يكتب مقالة أسبوعية في القدس العربي من عام ٢٠١٤.

شارك في عدد المؤتمرات العلمية والدورات في كل من جامعة كمبريدج، بالإضافة إلى أكسفورد، وأثينا، والكويت وغيرها. خضع مشروعه النقدي (الخطاب ما بعد الكولونيالي) للبحث والدراسة، ومنها رسالة ماجستير بعنوان: «آليات التحليل الثقافي عند رامي أبو شهاب» في الجزائر. شارك في تحكيم العديد من المسابقات الثقافية الكبرى، منها جائزة الملتقى للقصة في الكويت ٢٠١٩.

د. محمد مصطفى سليم

أستاذ مشارك في النقد الأدبي الحديث ونظرية الأدب في قسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم في جامعة قطر، ويعمل حاليا منسقًا أكاديميًا لقطاع اللغات والإعلام والترجمة في الكلية، وله خبرة أكاديمية متنوعة في تدريس الأدب العربي واللغة العربية على المستوى الجامعي، وفي السنوات العشر الأخيرة لديه خبرة في تصميم البرامج الأكاديمية والتربوية على مستويي التخصص والمتطلبات العامة، فضلاً على الإلمام بفلسفة المتطلبات العامة وتدريسها، وتصميم أدوات التقييم فيها، وكذلك مجال تقييم مخرجات التعلم.

وله إسهام بحثي في مجال النقد الأدبي الحديث وتأليف كُتب تعليم اللغة العربية على المستويين؛ المستوى التعليمي العام والمستوى الجامعي، ومن مؤلفاته: القصة وجدل النوع، انسجام الخطاب وإعادة نكوص الهيمنة: جدل الذات مع النسق في الرواية، القصة القصيرة في قطر، وشارك في كتاب دولي عن الرواية العربية، هو:

(THE OXFORD HANDBOOK OF ARABIC NOVELISTIC TRADITIONS, OXFORD UNIVERSITY PRESS. 2017).

وله دراسات متصلة بالنظرية الأدبية والدرس الثقافي، منها: سيمياء الجسد وخطاب الهوية في المُتخيل النسوي، وسرد الهايبرميديا واليوتوبيات الجديدة، و بنية الوعي: من الثقافة الشعبية إلى النص الأدبي، و التخييل المخاتل: من فقر الثيمة إلى تجريب شعرية السرد الغرائبي، دراسة بعض مظاهر الحداثة في الرواية العربية المعاصرة.

وله مشاركات متعددة في مؤتمرات دولية، ومحاضرات نقدية وثقافية، وندوات متخصصة محليًا ودوليًا وتحكيم جوائز دولية، وهو عضو في مؤسسات ومنظمات متخصصة، منها: (MESA) وعضوية لجنة أمناء جائزة الدولة لأدب الطفل في قطر على مدار ٧ سنوات.

د. نورة محمد فرج الخنجي

أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية بجامعة قطر، حاصلة على البكالوريوس (٢٠٠٠) في تخصص اللغة العربية من جامعة قطر، وعلى درجة الماجستير (٢٠٠٥) في اللغة العربية/ الأدب والنقد من جامعة اليرموك في الأردن، وعلى درجة الدكتوراه (٢٠٠٩) في اللغة العربية/ الأدب والنقد من جامعة اليرموك في الأردن.

لها من الكتب: ارتباكات الهوية: أسئلة الهوية والاستشراق في الرواية العربية - الفرنكوفونية (دراسة نقدية)، ٢٠٠٧. الطوطم (مجموعة قصصية)٢٠٠٨، المراجم (مجموعة قصصية)٢٠١١، ماء الورد (رواية) ٢٠١٧.

نشرت مقالات علمية في مجلات محكمة،منها: الإقليمية في النقد العربي الحديث، ٢٠١٢، بناء الشخصية الموضوعي: دراسة مقارنة بين رواية "مذكرات ديناصور" لمؤنس الرزاز ،ورواية "صاحب الفخامة الديناصور" لخوزيه كاردوسو بيريس،٢٠١٦، النص الآخر - النص المخفي: نص الأنثى في حكاية "حسن الصائغ البصري"، ٢٠١٧، البطل المضاد وأنماطه في المجموعة القصصية (ضهر الفرس) لهيثم دبور ٢٠١٨. ثيمات الرعب في السرد الحكائي القطري: دراسة في ثلاث حكايات (مقبول للنشر)، المهرج ووظائفه السردية عند ميخائيل باختين: دراسة نظرية (مقبول للنشر).

رؤساء الجلسات
رئيس الجلسة الأولى

د. امتنان الصمادي

عضو هيئة تدريس في جامعة قطر(٢٠١٢– حتى الآن)، وقسم اللغة العربية في الجامعة الأردنية منذ ٢٠٠١،ورئيسة تحرير مجلة أقلام جديدة الجامعة الأردنية، ومساعدة عميد شؤون الطلبة/الجامعة الأردنية ورئيسة دائرة العلوم الإنسانية/مدرسة اليوبيل للموهوبين– الأردن، ومنسقة متطلب عربي ٢ بعام واحد.

معدة برنامج "فصاحة" لتلفزيون قطر. وتحكيم بحوث علمية لمجلات محكمة. والمشاركة في لقاءات تلفزيونية. ومدربة معتمدة في التأهيل المهني، ومنظمة العديد من الندوات العلمية الخاصة بجائزة الشيخ حمد للترجمة والتفاهم الدولي ولتسويق قسم اللغة العربية في المؤسسات الثقافية ومدارس وزارة التعليم.

عضو اتحاد الكتاب والأدباء العرب .وجمعية النقاد الأردنيين، ومنتدى الفكر العربي، عضو هيئة تحرير مجلة أنساق العلمية المحكمة . ولجان تحكيم جوائز دولة أدبية كجائزة الدولة التشجيعية للقصة القصيرة. وأدب الطفل وكتارا للرواية، ومهرجان المسرح القطري، وعضو الفريق الإعلامي لجائزة الشيخ حمد للترجمة والتفاهم الدولي.

نشرت بحوث علمية ودراسات أدبية ونقدية، في مجلات عربية محكمة، وغير محكمة، وإصدار خمسة كتب في الشعر والقصة، وكتاب تأليف مشترك. الإشراف على رسائل جامعية. والمشاركة العلمية في مؤتمرات وندوات دولية وعربية.

رئيس الجلسة الثانية

د. لؤي علي خليل

أستاذ مشارك في الأدب القديم في قسم اللغة العربية بجامعة قطر.مهتم بالسرديات والدراسات الثقافية.صدر له من الكتب:الدهر في الشعر الأندلسي (دراسة في حركة المعنى)، ٢٠١٠م.العجائبي والسرد العربي (النظرية بين التلقي والنص)، ٢٠١٤م.معجم الشخصيات السردية في التراث الحكائي (المعايير والوظائف)، ٢٠٢٠م.

وقدّم عددامن الأعمال الأدبية،منها:هسيس الملائكة،رواية،٢٠١٤م.وجوه القلعة، قصص، ٢٠١٧م.دم العصافير/مدونة الحرب، ٢٠١٧م.بين رصاصتين/مدونة الحرب، قصص، ٢٠١٨م.حمزة والهدهد، رواية للفتيان، ٢٠٢٠م.

وله أبحاث منشورة في عدد من المجلات المحكمة.

رئيس الجلسة الثالثة

د. الشاذلي بية الشطي

أستاذ مساعد بقسم العلوم الاجتماعية– برنامج علم الاجتماع، في جامعة قطر منذ ٢٠١٥م.حصل على شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع من جامعة لا فال بكندا في سنة ٢٠١٢. درّس في جامعتين كنديتين: جامعة لا فال بمقاطعة كبيبك، وجامعة موكنتن بمقاطعة نيوبرنزويك، بين سنتي ٢٠٠٨ و٢٠١٥. عمل كباحث أول في معهد الإحصاء بيكيبك–كندا بين سنتي ٢٠١٢ و٢٠١٥. نشر مجموعة من المؤلفات: كتب ومقالات في مجلات علمية محكمة.

تحصل على جائزة أحسن أطروحة دكتوراه في قسم علم الاجتماع بجامعة لا فال لسنة ٢٠١٢ ، و نال شهادة التَميّز في الدكتوراه من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة لا فال سنة ٢٠١٣.

مجالات الاهتمام البحثية: حقوق الإنسان، التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، الثقافة، التنمية المستدامة...

المشاركون

أ.د علي عاشور الجعفر/ الكويت

عضو هيئة التدريس بكلية التربية –جامعة الكويت. حاصل على دكتوراه الفلسفة من جامعة إنديانا - بلومنجتون ١٩٩٨/ U.S.A، نشر العديد من الأبحاث في مجلات علمية محكمة عربية وودولية من بينها: (٢٠٠٤).
The Art of Storytelling for Cross Cultural Understanding تصور مقترح للإدماج الثقافي بين الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة في كتابة قصص الأطفال (٢٠٠٥) ، وعي معلمات المستقبل لمفهوم الاختلاف في قصص الأطفال: دراسة لمظاهر القصور واستشراف لطرق المستقبل (٢٠٠٥) ، استراتيجية مقترحة لاستخدام التشبيهات القائمة في البيئة المحلية في تعليم الحروف الهجائية لأطفال الروضة والمرحلة الابتدائية (٢٠١٦). له مايزيد عن خمسة كتب منها: مائة كتاب للأطفال جديرة بالقراءة(٢٠١١)، وأدب الأطفال والسياسة: التنوع والاختلاف (٢٠١٦)، الكائن المندهش الجميل: قراءة في الخيال الشعري عند الأطفال (٢٠٢٠). حصل على جائزة أفضل أطروحة دكتوراه على مستوى قسم المناهج في كلية التربية / جامعة أنديانا – بلومنجتون/ الولايات المتحدة،وفي الكويت حصل على جائزة الدولة التشجيعية في حقل العلوم الاجتماعية عن كتاب أدب الأطفال والسياسة.

ملخص البحث:
فعل القراءة والكشف عن بهاء الاختلاف، قراءة في أربعة نماذج من قصص الأطفال

أكدت الكثير من الدراسات المختصة في الطفل وحقوقه، بأن الأطفال الذين وعوا حقوقهم وخاضوا تجربة معرفتهم لها، ومارسوها، كانوا مواطنين صالحين؛ إذ دلت تلك الدراسات أن أولئك الأطفال بمعرفتهم لحقوقهم الأولية، كانوا الأكثر وعيا لواجباتهم المجتمعية، وساهموا في تطوير السلوكيات والقيم التي تضمن حقوق الآخرين. كما أنهم اكتسبوا مهارات سلوكية ساهمت في مشاركتهم الفعالة في مجتمعهم الديموقراطي. واتفاقية حقوق الطفل الدولية لا تتضمن وجوب تمتع الأطفال بحقوقهم فحسب؛ بل تنص أيضا على ضرورة أن تعلن الدول تلك الحقوق "على نطاق واسع، بالوسائل المناسبة والفعالة، للبالغين والأطفال على حد سواء". (مادة ٤٢). ويظل موضوع حقوق الطفل من الموضوعات المهمة التي اعتنت بها المطبوعات المقدمة للطفل العربي، لا سيما القصصية منها، إذ تنوعت القوالب التي صبت في موضوعة الحقوق في هذا الأدب المقدم للطفل.

وفي هذه الورقة يسعى الباحث أن يبرز أهم الحقوق التي تناولت موضوع التمييز وعدمه بصوره المتعددة (العرق–الجنس–الطبقة–العمر...) وذلك للخروج بنتائج وتوصيات محددة في هذا المضمار. وعمد الباحث إلى استخدام المنهج الوصفي التحليلي لعينة مقصودة من النصوص القصصية (أربعة نماذج) التي تم نشرها من قبل دور النشر العربية، لمعرفة أشكال التمييز، وآليات عرضها، تعبيرا وتصويرا، لتوعية الأطفال بحقوقهم. وحاول الباحث قراءة هذه العينة القصصية بالطريقة التي يقرأ بها الأطفال قصصهم، عبر الأخذ بالنص والصورة معا، لمعرفة الكيفية التي تم فيها التصوير والتعبير عن هذه الحقوق.

د. طاهرة داخل طاهر/ العراق

أستاذة بالجامعة المستنصرية، حاصلة على دكتوراه في اللغة العربية وآدابها (٢٠٠٧)، باحثة متخصصة في أدب الطفل في العراق، خبير أول في دار ثقافة الأطفال، وخبيرة لتقويم وتقييم المطبوعات والدراسات التي تتعلق بأدبيات الأطفال في دار الشؤون الثقافية. ناشطة في مجال حقوق الإنسان، شاركت في العديد من الدورات منها: معاهدات حقوق الإنسان،وحقوق المرأة والطفل(٢٠٠٥-٢٠٠٦).دورة رصد حقوق الأنسان التي نظمها مركز عمان لدراسات حقوق الأنسان بالتعاون مع مكتب المفوضية العليا للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وبرنامج الأمم المتحدة لخدمات المشاريع وبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق ومكتب حقوق الإنسان. لها إسهامات حقوقية متنوعة منها: إعداد تقرير الظل لمنظمات المجتمع المدني غير الحكومية(٢٠٠٨)، تعديل قانون هيئة رعاية الطفولة، إعداد إستراتيجية لمناهضة العنف والتمييز السلبي ضد المرأة الذي أعدته وزارة المرأة حتى عام (٢٠١٧)، عضو أصيل في هيئة رعاية الطفولة ممثلة عن وزارة الدولة لشؤون المرأة.

لها العديد من الدراسات والبحوث المنشورة منها: : قصص الأطفال في العراق النشأة والتطور(٢٠٠٤)،القصة الشعرية للأطفال في العراق- النشأة والتطور(٢٠١٤)، واحدة من مؤلفي كتاب: داعش إيكولوجيا التمدد: وشْم الدين بالدم (٢٠١٦). لها كتاب: "الاقتراب من النبوءة" ،عوالم السرد القصصي في بيت جني لحميد الربيعي (٢٠١٧).

ملخص البحث:
المتغيرات الفكرية في أدب الأطفال وتعالقها مع حقوق الطفل في العراق

إن التحولات الفكرية التي طرأت على أدبيات الأطفال، ارتبطت بالتغيير الحاصل على التفكير الاجتماعي، والاقتصادي، والعلمي، والمعرفي، في تاريخ العراق. وانعكاس كل ذلك على الأدب بشكل عام،وأدب الأطفال بوجه خاص، وعلى نتاجاته، ووسائطه، وأهمها التفاتة الكتاب الفكرية إلى الكتابة نثرا وشعرا في قضايا حقوق الطفل في العراق من خلال أدبياته .

ليس هذا فقط، بل أعطت انطباعا عاما عن المناهج، التي أخذت تجنح إلى التغييرات في طبيعة الأدبيات التي تتضمنها موادهم، لدرس القراءة، أو الأدب، والنصوص، وعلاقة ذلك بالتغييرات السياسية والفكرية، وأحيانا الجوهرية التي تحدث في البلاد، كما حدث مع العراق حيث تغير نظام الحكم، ومعه السياسة المحلية والدستور . وتغيرت معه وجهات النظر الفكرية في النصوص الأدبية الشعرية والنثرية التي تثير الحماسة إلى الحرب، أو التي ترمز للقتال، واستبدلت بنصوص خالية إلى حد ما من العنف وتقترب من الدعوة إلى السلام والتآخي بين أطياف الشعب العراقي ومكوناته .

إلا أنه يبقى ذلك الجهل بعالم الطفولة وحقوقها واضحا في المناهج التربوية. وقد رصدنا عدد لايستهان به من النصوص العنيفة، أوالمحرضة على العنف، أوالساخرة من بعض الشخصيات التي تعاني من إعاقة جسدية؛ لعدم الوعي بحقوق الشخص المعاق.

ونجد غيابا واضحا لدور الأنثى في النصوص الأدبية، الشعرية والنثرية، في كتب القراءة، وتهميش دور البنت الاجتماعي، ومنحها أدورا ضعيفة، أو نمطية، أو تقليدية.

ولاننسى أن خطاب عسكرة أدب الطفل، وثقافته، ولغته، وأساليب تطبيقه في الثمانينات والتسعينات، يتنافى وحق الطفل في العيش بسلام، وخلط المفاهيم الوطنية بمفاهيمية الدفاع عنه بواسطة الحرب.

وظهرت على الساحة العديد من التغييرات الفكرية بعد حرب ٢٠٠٣،وحصل معها تذبذب واضح في مفهوم الوطن، والوطنية، والمواطنة بسبب التهجير القسري والحرب الطائفية والنزوح الداخلي. وهو يتنافى مع حقهم في الحصول على أسرة حاضنة والحماية من الإساءة وسوء الإستغلال .

ومن الواضح، ليست جميع الموضوعات التي تشتمل عليها حقوق الطفل في العراق قد انتظمت فكريا في أدب الأطفال، بل اقتصرت على موضوعات محددة، منها: مفهوم الوطن الآمن والصحة والتعليم وطلب الحرية، والحق في اللعب في أوقات الفراغ ،والحق في طلب المعلومة. وقد نجد الجنس الشعري يتضمنها، ويحتضنها أكثر من المضمون القصصي . وسنرد نماذج في بحثنا لكل ماذكرناه في هذه الورقة .

وقد ظهرت دعوات بعد ٢٠٠٧، تدعو إلى تطبيق اتفاقيات حقوق الطفل التي تنصّ على أنّ الأطفال متساوون في الحقوق، ولايوجد تفضيل من ناحية اللون أو الدين أو الجنس بعد أن تطورت المفاهيم وتبدلت الأفكار.

أ.د العيد جلولي/ الجزائر

عميد كلية الآداب واللغات بجامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر وأستاذ أدب الأطفال. أصدر العديد من الكتب في مجال أدب الطفل منها: النص الأدبي للأطفال في الجزائر: دراسة تاريخية فنية في فنونه وموضوعاته(٢٠٠٣). النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر (٢٠٠٨)،قصص الأطفال بالجزائر دراسة في الأدب الجزائري الموجه للأطفال(٢٠١٣)،دراسات نقدية في أدب الطفل التونسي(٢٠١٧).

قدّم العديد من الأبحاث العلمية المنشورة منها: إشكالية الشخصية وأبعادها الفنية والنفسية في الخطاب القصصي الموجه للأطفال (٢٠٠٢). النص المسرحي للأطفال في الجزائر(٢٠٠٣)، استلهام التراث العربي في القصص الموجه للأطفال في الجزائر، ألف ليلة وليلة، كليلة ودمنة، نوادر جحا نموذجا (٢٠٠٤)،اللغة في الخطاب السردي الموجه للأطفال في الجزائر(٢٠٠٤)، دور المدارس العربية الحرة في نشأة النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر (٢٠٠٥)، توظيف الحواس في تشكيل الصورة في الشعر الموجه للأطفال - الشعر الجزائري عينة. (٢٠٠٨). الشعر الموجه للأطفال: المصطلح وإشكالية المعايير (٢٠٠٨)، التشكيل الموسيقي في النص الشعري الموجه للأطفال(٢٠٠٩)، نحو أدب تفاعلي للأطفال (٢٠١١).

حاصل على جائزة عبد الحميد شومان لأدب الأطفال بالأردن دورة (٢٠١٠)م، وجائزة المؤتمر الدولي للغة العربية دبي سنة (٢٠١٥).

ملخص البحث:
الحقوق المدنية والسياسية في أدب الطفل العربي (دراسة في المنجز الحقوقي)

تعد الطفولة أول مرحلة في حياة الإنسان، وتشكل جزءا كبيرا من حياته، وتتميز هذه الفترة بالمرونة والحساسية وتمتد من الولادة وحتى البلوغ، وهذا ما يجعلها مرحلة مهمة في التكوين والتوجيه والبناء، فالطفل يأتي مزودا بالطاقات والاستعدادات والميول والمواهب الفطرية، حيث يكون مهيئا لاستقبال كل ما يلقى عليه.

هذه الخصائص تجعله تربة خصبة لتلقي المعارف والعلوم والآداب والفنون، وهي مجالات حيوية يتسلح بها الطفل لمواجهة الحياة، وتسهم إسهاما هاما في بناء شخصيته من شتى النواحي المدنية والسياسية والاجتماعية والنفسية والثقافية.

والأدب هو وسيط من بين عدة وسائط تنقل أو توصل إلى ذهن الطفل مفاهيم ومضامين وأفكارا متنوعة تشكل في الأخير عالم الطفل الثقافي الفكري المفاهيمي.

ولعل أبرز هذه المفاهيم والمضامين والأفكار هو تعليمه حقوقه المختلفة كما نصت عليها الشرائع السماوية والمواثيق الدولية والقوانين المختلفة.

غير أن المتتبع لأدب الطفل العربي يصدمه هذا الفراغ المحزن في موضوع حقوق الإنسان بصفة عامة وحقوق الطفل بصفة أخص، ومرد ذلك أن الأدب العربي ككل يعاني من هذا الفراغ.

ومع ازدياد الوعي بحقوق الإنسان في المجتمع العربي بدأت تظهر على استحياء بعض الملامح والإشارات لحقوق الطفل في أدب الطفل.

ولسد هذا الفراغ المحزن، تسعى هذه المداخلة إلى محاولة الإسهام في دراسة المنجز الحقوقي في أدب الطفل العربي وتمثلاته إبداعيا من خلال دراسة عينات ونماذج من أدب الطفل العربي.

وستكتفي هذه الدراسة باستقراء، وتتبع الحقوق المدنية والسياسية للطفل من خلال هذه العينات المختارة، مركزة الكشف عن الحقوق المدنية في العدالة والمساواة مع الآخرين.

ولعل السؤال الأهم والذي تنبني عليه كافة التساؤلات الأخرى يتمحور حول: ماهية الحقوق المدنية والسياسية للطفل العربي وتجلياتها في مجال أدب الأطفال؟ وهل استطاع هذا الأدب تمثل هذه الحقوق؟ وبالتالي نستطيع القول إن هناك ثقافة حقوقية مكرسة للأطفال من خلال هذا الخطاب؟ أم أن المنجز الحقوقي لا يزال غائبا عن التناول والمعالجة؟ وإذا كان كذلك كيف لنا ردم هذه الهوة، وسد هذا الفراغ من خلال إقامة مثل هذه الندوات الدولية حول حقوق الإنسان في أدب الطفل في العالم العربي، وتشجيع الأدباء على تمثل الثقافة الحقوقية في مجال الإبداع الأدبي، ووضع الشروط التربوية والمعايير الفنية حتى لا يتحول هذا الخطاب إلى إرشادات قانونية وحقوقية بعيدا عن شروط الفن الجميل.

وخلاصة القول إن الأدب الموجه للأطفال يتسم بخصوصيات تضبط المبدعين في هذا المجال وتجعلهم في حالة وعي بالمراحل العمرية التي يمر بها الأطفال، والموضوعات التي يتجاوب معها هؤلاء، بالإضافة إلى الاعتبارات التربوية والنفسية، وهذا لا يعني التضحية بالأسس والمقومات الجمالية فالأدب الموجه للأطفال عمل فني جمالي قبل أن يكون عملا تربويا تعليميا.

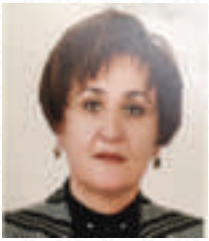

د. سهام حرب/ لبنان

أستاذة باحثة في أدب الأطفال في كليّة التربية–الجامعة اللّبنانيّة، وخبيرة دوليّة في تعليم اللّغة العربيّة وتعلّميّتها. لها أبحاث في اللّغة القانونيّة وفي التعدّديّة اللّغويّة، ولها مشاركات في مؤتمرات محليّة ودوليّة، من أبحاثها في مجال أدب الطفل: دراسة: نحو معايير جَوْدة لأدب الأطفال في لبنان:مقاربة سيميولوجيّة ودراسة ميدانيّة(٢٠٠٧)،تصوّرات كتّاب الأطفال العرب للطفل وتصوّراتهم لذواتهم ومدى تأثيرها على نتاجهم (٢٠١٧)،المشهد النقديّ لأدب الأطفال في لبنان: توصيفًا ونقدًا"نقد النقد"(٢٠١٨).

عضو في الهيئة التي كلّفتها مؤسّسة الفكر العربي لاختيار أفضل كتب الأطفال لعدة سنوات.

ملخص البحث:
أدب الأطفال اللّبنانيّ وشرعة حقوق الطفل: بين التمثّل والتستّر

شهد أدب الأطفال في لبنان، منذ أوائل التسعينيّات، حراكًا مجديًا تمثّل في نشوء دور نشر جديدة (دار أصالة– دار قنبز– دار الخيّاط الصغير– دار البنان– دار الآداب للصغار....) وفي تطرّق الكتّاب إلى موضوعات عديدة كان مسكوتًا عنها، ما كانت هذه الظواهر لتبرز؛ لولا مجموعة من الإرهاصات السياسيّة والمجتمعيّة والقانونيّة والثقافيّة من بينها توقيع لبنان شرعة حقوق الطفل في ٢٦ كانون الثاني ١٩٩٠.

في هذا السياق، وفي ظلّ تقرير اليونيسيف السنوي في ١٤ حزيران ٢٠١٨ عن أنّ ٥٧ بالمئة من الأطفال الذين يعيشون في لبنان، بين عمر سنة و١٤ سنة، هم ضحايا "تأديب عنيف"، رأينا أن نطرح سؤالًا أساسًا: إلى أيّ مدى تمثّل كتّاب الأطفال اللّبنانيّون مبادىء شرعة حقوق الطفل ومندرجاتها؟

إن رجعنا إلى موضوع البحث، نقف مباشرة على أنّه يطرح إشكاليّة الموضوعات التي قد يعالجها أدب الأطفال من جهة، وإشكاليّة القيم المبتغاة(الغائيّة) من جهة أخرى: إشكاليّتان مرتبطتان، في نظرنا، بمسألة التصوّرات الاجتماعيّة، على قاعدة أنّها مسألة بنيويّة في حقول العلوم الإنسانيّة كلّها.

لذا كانت مقاربتنا أدبيّة سيميولوجيّة ثلاثيّة الأبعاد: تبحث في النتاج بذاته أوّلًا، وفي ظروف إنتاجه ثانيًا، وأخيرًا في ظروف تلقّيه. لكنّها تلمّ بمسائل قانونيّة وسياسيّة واجتماعيّة وثقافيّة عبر مقابلات مع الكتّاب، على قاعدة أنّ التشريع القانونيّ– على أهميّته– غير كافٍ لتشكيل وعي مجتمعيّ ينسحب على المؤسّسة العائليّة والتربويّة والإعلاميّة وغيرها من المؤسّسات المعنيّة بالطفولة.

لجلاء المسألة، طرحنا فرضيّات ثلاث:
– الفرضيّة الأولى: ثمّة تستّر على انتهاكات حقوق الطفل لأسباب اجتماعيّة وثقافيّة في مجتمع بطريركيّ ذكوريّ.
– الفرضيّة الثانية: لم يتمثّل بعد عدد كبير من الكتّاب حقوق الطفل، لقصور في الوعي السياسيّ والحقوقي ولأسباب اقتصاديّة مرتبطة بسوق الكتاب (النشر).
– الفرضيّة الثالثة: ثمّة تطفّل على ميدان الكتابة للأطفال الصعب والمعقّد، على قاعدة ظنّ خاطىء أنّ الجميع بوسعه الكتابة لهم.

وعليه، عمدنا في متن البحث إلى توثيق النتاج الذي عالج حقوق الطفل، وأخضعناه للتحليل وفق المقاربة السيميولوجيّة. وقد تبيّن لنا أنّ قلّة من الكتّاب اللّبنانيّين تمثّل شرعة حقوق الطفل وساهم في نشر مندرجاتها في نتاجه، وأنّ آخرين تستّروا لأسباب اجتماعيّة وثقافيّة في مجتمع بطريركيّ ذكوريّ. وثمّة آخرون – رغم حسن النوايا– لم يبلغوا النضوج الفنّيّ ليشرعوا في كتابة صعبة ومعقّدة للأطفال.

أخيرًا، وبالرغم من تسليمنا بأنّ أدب الاطفال يعيد إنتاج المنظومة الاجتماعيّة–الثقافيّة السائدة، إلّا أنّه بالمقابل، ممارسة أدبيّة فنّيّة بامتياز، يتنكّبها مبدعون مجدّدون يفتحون آفاقًا تتخطّى السائد المكرور. ومغامرتهم هذه، تفترض شروطًا موضوعيّة لم تنضج بعد، وإن شهدنا بعض ملامح حراكها. لكنّ هذه المغامرة تقع بين مطرقة مجتمع ذكوريّ تقليديّ، وسندان دور نشر تهجس بالمداخيل الإضافيّة.

د.صليحة سبقاق/ الجزائر

أستاذ محاضر بجامعة محمد خيضر، بسكرة في الجزائر،حاصلة على الدكتوراه في النقد المعاصر.لها عدد من الأبحاث العلمية منها: دور المدرسة السّلافية في تقديم الآداب الهامشيّة للمتلقّي العربي ، بحث منشور ضمن كتاب جماعي (التلقي في الثقافة العربية)٢٠٠٧، مفهوم المفارقة وتجلياتها في التّراث النقدي العربي ٢٠١٧،المفارقة اللّفظية في قصيدة (لاتصالح) من الإبراز إلى النّقش الغائر ٢٠١٧ ،السيرة النبوية في مناهج التربية الإسلامية الموجّهة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ٢٠٠٨.

كما شاركت في عدة ملتقيات ومؤتمرات عربية ،ووطنية. ونشرت عدة مقالات وبحوث في مجلات محكمة وطنية وأشرفت على مذكرات الليسانس والماستر.

ملخص البحث:
تمظهرات حقّ الهويّة في أدب الطّفل العربي- قصص محمد جمال عمرو أنموذجا

يوفر أدب الطفل تربة خصبة لإنبات كل ما من شأنه أن يغرس في شخصية الطفل ملامح هويته، ويجعله يعتز ويتمسّك بها ويدافع عنها،وقد كان الكاتب (محمد جمال عمرو) حريصا على أن يقدّم للطفل المتلقي العربي أساسيات هويته العربية،من خلال عدّة تمظهرات تتشكل من خلالها،حيث إن الخصوصية التاريخية والثقافية التي تجمع أفراد الوطن الواحد هي التي تشكل ذلك الأساس.

ولأن الكاتب اشتغل كثيرا على الكتابة للأطفال ،فهو يعي جيدا أن حقوق الطفل لا ينبغي أن يتعرف عليها من خلال اللّوائح القوانين،بل ينبغي أن تقدّم له في قالب تثقيفي وتعليمي بما يتناسب ومدركاته العقلية والنّفسية،وقد اعتمد على آليات أسلوبيّة محدّدة رأى أنّها الأصلح لمخاطبة الطفل العربي عموما والطفل الفلسطيني على وجه

الخصوص وجعلهما يدركان قيمة الهوية التي يحملانها ،ويطالبان بحقهما فيها ويدافعان عنها عندما تقتضي الضرورة ،ونورد هذه الآليات ودورها فيما يلي :

– اعتماد الكاتب على الآليات الفنية الجمالية جعله يؤثر في الطفل المتلقي التّأثير الذي لا ينتهي بانتهاء لحظة التلقي ،ولكنه التأثير المستمر الذي يتملّك الطفل ويدفعه للتمسّك بهويته .

– اعتماده المزج بين الخيال والتخييل بإبعاده الخيال عن وظيفته الجمالية المعتادة وإدخاله دائرة الوظيفية عن طريق عملية التخييل،ما يجعل الطّفل المتلقّي يصل بخياله إلى حدود الواقع الذي تتشكّل فيه تمثلات هويته،ويتعداها بواسطة التخييل إلى حدود المأمول الذي يقود إلى انتصار العربي الذي يتمسّك بهويته ويجاهد في سبيلها.

– وقد تمكّن محمد جمال عمرو بتركيزه على التّراث التاريخي العربي والقضية الفلسطينية من تطويع عقل الطفل المتلقي ووجدانه في آن واحد ،مما يجعله قادراً على المطالبة باسترجاع حق هويته وكينونته . وقد اعتمد محمد جمال عمرو على مكونين أساسيين من مكونات الخطاب السّردي في تعزيز الانتماء وتشكيل الهوية العربية وتقديمها للطّفل المتلقّي:

– وظف الشّخصيات في القصة توظيفا استراتيجيا ،بحيث جعل في كل قصّة ساردا مهيمنا عليما بالأحداث التاريخية وتعاليم الدين الإسلامي، يكون غالبا هو الطفل نفسه بحيث يكون هو الموجِّه والموجَّه في آن واحد مما يضمن ترسيخ مبادئ الهوية في ذهن ووجدان الطفل المتلقي.

– كما زاوج بين الفضاء الزماني والمكاني من أجل مفاعلة ما هو تاريخي وما هو تخييلي،لأن العربي في الأساس يرتبط ارتباطا وثيقا بتاريخه وأرضه .

ونخلص إلى أن الهوية حق يكتسبه الطفل يوم ميلاده ، وأنّ أدب الطفل يشكل رافدا مهما من الروافد التي تسعى إلى تعريف الطفل بحقه في هوية خاصة به ،فهو الوسيلة الثقافية التي من شأنها أن تسهم في تنشئة جيل عربي متمسك بهويته وعناصرها وقادر على المحافظة عليها والدفاع عنها.

د. مصطفى قمية / المغرب

كاتب وأكاديمي، من مواليد مدينة تاونات بالمغرب، حاصل على بكالوريا آداب عصري، وخرّيج المدرسة العليا للأساتذة بمدينة فاس، تخصص فلسفة، وحاصل على شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع من كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ظهر المهراز، فاس. يشتغل أستاذا لعلم الاجتماع بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة شعيب الدكالي، بمدينة الجديدة، المغرب. وقد سبق له أن نشر عددا من النصوص الإبداعية عبارة عن قصص قصيرة وقصص قصيرة جدا، ونال جوائز على بعضها، كما نشر عددا من المقالات والدراسات والترجمات في جرائد ومجلات مغربية وعربية، الكترونية وورقية مثل:"المنعطف" و"الكلمة"، و"طنجة الأدبية"، و"العربي"، و"سينيفيليا"، و"الرافد"، و"إضافات" (المجلة العربية لعلم الاجتماع)، وصدر له كتاب يحمل عنوان من "سفر إلى سفر"، وشارك في ندوات علمية، وطنية ودولية، داخل المغرب وخارجه.

ملخص البحث:
حق الطفل في حرية التعبير في المغرب، قراءة سوسيولوجية للنصوص الأدبية الموجهة إلى أطفال المدرسة الابتدائية

ليس الطفل كائنا سلبيا يقبل كل شيء يُفرض عليه، وإنما يسعى بكل الوسائل المتاحة أمامه إلى إثبات ذاته، وإلى التعبير عنها. فهو يستخدم لسانه وقلمه وطبشوره وريشته وأنشطته كاللعب للتعبير عن حقوقه، وأولها حقه في التعبير. بيد أن الحديث عن الحق في حرية التعبير في المغرب على الأقل ما يزال يرتبط ارتباطا وطيدا بالكبار، ويقتصر عليهم، ويتم تجاهل –بقصد أو بغير قصد– هذا الحق بالنسبة للأطفال، فيبدو الأمر كما لو أنه لا يعنيهم كثيرا.

ولا يفيدهم، ولا تُرجى فائدة من وراء تمتعهم به. وفي هذا دون شك تبخيس لهم، واستمرارية لنظرة سلبية وقدحية متوارثة إلى الطفل ككائن غير راشد، وغير مسؤول عن أفعاله وعن أقواله، وإنما تُلقى المسؤولية في كل ذلك على والديه أو على الأوصياء عليه بشكل عام.

ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة التي تنطلق من أن ضمان حق الطفل في حرية التعبير، ولاسيما في المدرسة، تسمح له ببناء شخصية قوية ومستقلة وقادرة على التفاعل ايجابيا مع الآخرين، وتُبعده عن التعصب والكراهية والعنف، وتغرس فيه قيم التسامح والتعايش والحوار البنّاء الذي ينطلق من تعدّد المواقف واختلاف وجهات النظر وغياب الحقيقة الواحدة، وتعدّه في النهاية لأن يصبح مواطنا نشيطا، فاعلا في مجتمعه ومؤثرا في اختياراته وسياساته. ولعل هذا ما يشكل في آخر المطاف أساس المجتمع الديموقراطي، ويكرّس قيم حقوق الإنسان، كما يسهم كذلك في تحقيق التنمية. وتسعى هذه الدراسة إلى تقديم قراءة سوسيولوجية لحق الطفل في حرية التعبير من خلال النصوص الأدبية المتضمنة في الكتب المدرسية المغربية المخصصة للمستوى الابتدائي، أي للأطفال ما بين ست سنوات واثنتي عشرة سنة، وذلك بصرف النظر عما إذا كانت تلك النصوص عبارة عن مقطع من رواية أو قصة قصيرة أو قصيدة أو مسرحية، وبصرف النظر أيضا عما إذا كانت مكتوبة باللغة العربية أو باللغة الفرنسية. وسينصب التركيز على تحديد قنوات التعبير، ومضامينه، وكذلك محفزاته ومعيقاته.

د. صباح عايش/ الجزائر

أستاذة محاضرة في علم النفس بجامعة مولاي الطاهر سعيدة سابقا، وجامعة حسيبة بن بوعلي الشلف حاليا، متحصلة على شهادة الدكتوراه تخصص علم النفس الأسري من جامعة وهران ٢، شاركت في العديد من الملتقيات الوطنية والدولية ونشرت عدة مقالات في مجلات وطنية ودوليه، كما شاركت في تأليف عدة كتب. تتمحور الاهتمامات العلمية حول مواضيع علم النفس الأسري، العلاقات الأخوية، المنهجية والاحصاء.

من أهم المقالات التي تم نشرها "اتجاهات الشباب نحو المسلسلات التركية المدبلجة والآثار الناتجة عن مشاهدتها "، "إتجاهات طلبة الثانوية العامة في فلسطين والجزائر نحو الرياضيات في ضوء بعض المتغيرات دراسة مقارنة"، " تشكل هوية الأنا لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الجامعية في ضوء متغير الجنس والسن ونمط الإقامة"،"استخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي في تقنين المقاييس النفسية والتربوية"، "الضغوط النفسية لدى إخوة المعاقين عقليا وعلاقتها ببعض المتغيرات"، "الخطوات المنهجية لتصميم الاستبيان"، "أخلاق استعمال الإحصاء في البحوث النفسية و التربوية"، "قلق المستقبل لدى إخوة المعاقين عقليا"، "الكفاءة الذاتية لدى إخوة المعاقين عقليا، "العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى إخوة المعاقين عقليا، مجلة العلوم الاجتماعية، "إشكالية التعميم في البحوث النفسية والتربوية "، "الشراكة التعاونية بين أسر المعاقين عقليا والمهنيين "،"أثر الإعاقة على الأسرة بين السلبية والايجابية".

شاركت في تأليف كتب جماعية صدرت في الجزائر منها : الشخصية الجزائرية دراسة نفسية ميدانية (٢٠١٨)، دراسات حول مشكلة تعاطي المخدرات، وكتاب حول أخوة المعاقين عقليا ، الآثار النفسية والتدخلات الإرشادية(٢٠٢٠).

ملخص البحث:

أثر أدب الطفل المتعلق بالإعاقة في تغيير اتجاهات الأطفال العاديين نحو الإعاقة، دراسة ميدانية على تلاميذ الابتدائي

تبحث الدراسة الحالية في تأثير قراءة أدب الأطفال الذي يحتوي على صور إيجابية عن المعاقين على مواقف التلاميذ العاديين اتجاه أقرانهم من ذوي الإعاقة، تم إجراء الدراسة على عينة متكونة من ٣٠ تلميذ وتلميذة في قسم التحضيري بمدرسة بلهاشمي الحاج أحمد على مستوى ولاية الشلف. تم اختيارهم بطريقة قصدية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج النوعي لمناسبته لأهداف البحث وذلك بالاعتماد على أداة القياس المتمثلة في النسخة المنقحة من استبيان الاتجاه نحو المعاقين لتلاميذ الابتدائي The Primary Student Survey of Handicapped Persons (PSSHP من إعداد (Esposito & Peach, 1983) وتعديل (Dyson، ٢٠٠٥) وترجمة الباحثة، كما تم قراءة ثلاث قصص للأطفال أصدرها المجلس العربي للطفولة والتنمية في إطار مشروع دمج الطفل العربي ذي الإعاقة في التعليم والمجتمع موجهة للأطفال من أجل توعيتهم بالمشاركة والاندماج، والقصص تحمل العناوين التالية: حلم واحد، حل جميل، درس الاستاذ أنور. ومن خلال تقييم ردود الأطفال في قسم التحضيري عن طريق التحليل النوعي للمقابلات توصلت النتائج إلى تحسن نسبي في فهم الإعاقة، وكذلك المواقف اتجاه الأطفال المعاقين، وقد تم مناقشة هذه النتائج في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري وأيضا خصائص عينة الدراسة.

د.جمال بوطيب/ المغرب

أستاذ التعليم العالي بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس.ورئيس مؤسسة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية، والمدير التنفيذي لحلقة الفكر المغربي.
المدير المسؤول عن مجلة "اقرأ " الموجهة للطفل والناشئة التي تصدر عن وزارة الثقافة والاتصال بالمغرب. خبير معتمد بالمركز الوطني للبحث العلمي والتقني.
عضو لجان وهيئات استشارية لعدة مجلات علمية وطنية وعربية ودولية، وتحمل مسؤولية إدارة بعض منها مثل مجلة كلية الآداب بفاس، ومجلة الاستهلال، ومجلة إشراق.

له إصدارات في مجال أدب الأطفال منها: حور تشرب الشاي مع القمر (رواية للفتيان)، سلسلة أحب مدرستي(٧ قصص). سلسلة العالِم الصغير (١٢ قصة)، الورود تحرس الحدود(رواية للفتيان)، وضّاءة (قصة للأطفال).

صدرت له مجموعة من الكتب في الإبداع منها: الحكاية تأبى أن تكتمل (قصص) ١٩٩٣، برتقالة للزواج برتقالة للطلاق(قصص) ١٩٩٦، زخة ...ويبتدئ الشتاء / قصص قصيرة جدا٢٠٠١، سوق النساء (رواية) ٢٠٠٦، أوراق الوجد الخفية(شعر) ٢٠٠٧، خوارم العشق السبعة (رواية) ٢٠٠٩، وصلني حقي (رواية)٢٠١٥.وله دراسات في النقد الأدبي منها: السردي والشعري: مساءلات نصية (دراسة)٢٠٠٧،نحن والأخر: تجليات جسدانية في الفكرين العربي والغربي(دراسة) ٢٠٠٨،الرواية العربية الحديثة: المرجع والدلالة (دراسة) ٢٠١٣،أعراف الكتابة الحديثة : استراتيجيات النص العربي (دراسة) ٢٠١٤، عقد الكلام: إضماريه الحجاج الشعري(دراسة) ٢٠١٥.

نال العديد من الجوائز منها: جائزة الدولة لأدب الطفل بالمغرب ٢٠١٨ ،جائزة الشارقة للنقد التشكيلي ٢٠١٤،جائزة القصيدة العربية ٢٠١٣،جائزة مفدي زكريا للشعر ٢٠٠٣، جائزة المهرجان الدولي لموسيقى وإبداع الطفل ٢٠٠١.

ملخص البحث:
تمثلات حقوق الإنسان في أدب الأطفال، المرجع والدلالة

إذا كانت مرجعيات حقوق الإنسان موحدة على مستوى النصوص والتشريعات من خلال المواثيق الدولية والنصوص التنظيمية، فإن تمثلاتها ودلالتها تختلف بحسب التلقيات وتنوعها، والسياقات وشروطها ، مما ينعكس على المتن الإبداعي المكتوب كيفما كان جنسه. إن التباين في فهم النصوص المرجعية لحقوق الإنسان وتفسيرها وتأويلها ،بما في ذلك حقوق الطفل،يمكن أن يظهر جليا في النصوص الإبداعية الموجهة لهذه الفئة العمرية بمختلف تجلياتها، مما ينتج عنه تباين في تلقيات الكاتب المبدع للطفل وفي فهوم مدرسي الأطفال وأوليائهم وفي ممارسات الأطفال.

انطلاقا من هذه التباينات يمكن صياغة فرضية قرائية للمكتوب للأطفال، في ضوء المرجعيات المتداولة ظاهرة أو مضمرة ،مفادها أن أحادية النص لا تعني أحادية الدلالة، وإن تعدد الدلالة يخرج النص من أحادية الدال إلى تعدد المرجع، وبناء على هذه الفرضية المؤسسة لأفق التلقي، فإن حقوق الإنسان تختلف بحسب النمط الإنتاجي في كتابات الأطفال، وهو ما تسعى المداخلة التي توضيحه من خلال محور تكاملي حول حقوق التنشئة الثقافية ، ومخرجاتها على مستوى الحقوق المدنية والسياسية انطلاقا من الأسئلة التالية: هل يعي كاتب الاطفال مرجعيات حقوق الإنسان أثناء الكتابة بما في ذلك الأزمنة المختلفة للإبداع: زمن القصة وزمن الخطاب وزمن النص؟ وهل تتم الكتابة بناء على مرجع أم اعتباطا ونستنتج تبعا لذلك ما وافق المرجع؟ وهل الحقوق المشتركة لها التلقيات نفسها، بالرغم من اختلاف الهويات الثقافية والفكرية العقدية بين المجتمعات التي تحكمت في التنشئة الاجتماعية للأطفال؟ وهل تساهم نصوص أدب الأطفال في تربية حقوقية، وفي زرع ثقافة قانونية مساعدة للطفل في مواجهة الحياة بمختلف تجلياتها سواء في أطوار بناء شخصيته أو بعد اكتمال هذا البناء؟

حرصا على تعدد متون الإجابة، سوف تتم مساءلة مجموعة من النصوص الإبداعية الموجهة للطفل سواء أكانت ذات تصنيف أجناسي (قصة، شعر، مسرح) أم ذات بعد تحقيقي (سيناريوهات استطلاعات)أم ذات بعد ترفيهي(الألعاب والتسلية) لكتاب ومؤلفين عرب يجمع بعضهم بين أنماط الكتابة الثلاثة السابقة مثل " عبد الله الدرقاوي " و"طارق البكري" و"محمد علي الرباوي" و"زهير قاسيمي" و"طلال حسن" وغيرهم... بهدف الوقوف على تمثلاتهم لحقوق الإنسان نصيا وجماليا، وتقترح المداخلة من أجل تحقيق ذلك وتمحيصا لفرضيات القراءة المنهجية أبنية نصية لنصوص دوال على مستوى تمثيلية حقوق الانسان في أكثر من ثقافة ومن خلال اكثر من مرجعية، بغية التثبت من القدرة الإنتاجية لدى الكاتب للانتقال من التصور النظري إلى المنجز الإبداعي، ومن التمثلات الذهنية إلى التطبيقات النصية ، كل ذلك بوضع النص على محك المساءلة النقدية المنهجية.

الملاحظات

للتواصل معنا
مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة قطر
ص.ب: ٢٧١٣ (الدوحة - قطر)

ibnkhaldon@qu.edu.qa
(+٩٧٤)٤٤٠٣-٧١٩١
Qu_IbnKhaldon